

Summary

Yasmine's mother announces that she is travelling abroad. Yasmine is upset by the news, but ultimately adapts, in a home where the father supports the mother's travel, hangs the laundry, and participates in childcare.

Publication Date

2002

Languages

Arabic

Contributor

The Tamer Institute for Community Education, Ramallah - Palestine

Publisher

Tamer Institute for Community Education - Palestine

من سُيُّغْنِي لِيَا سَمِين



تأليف: سامح العبوشي
رسومات: ايناس حمد

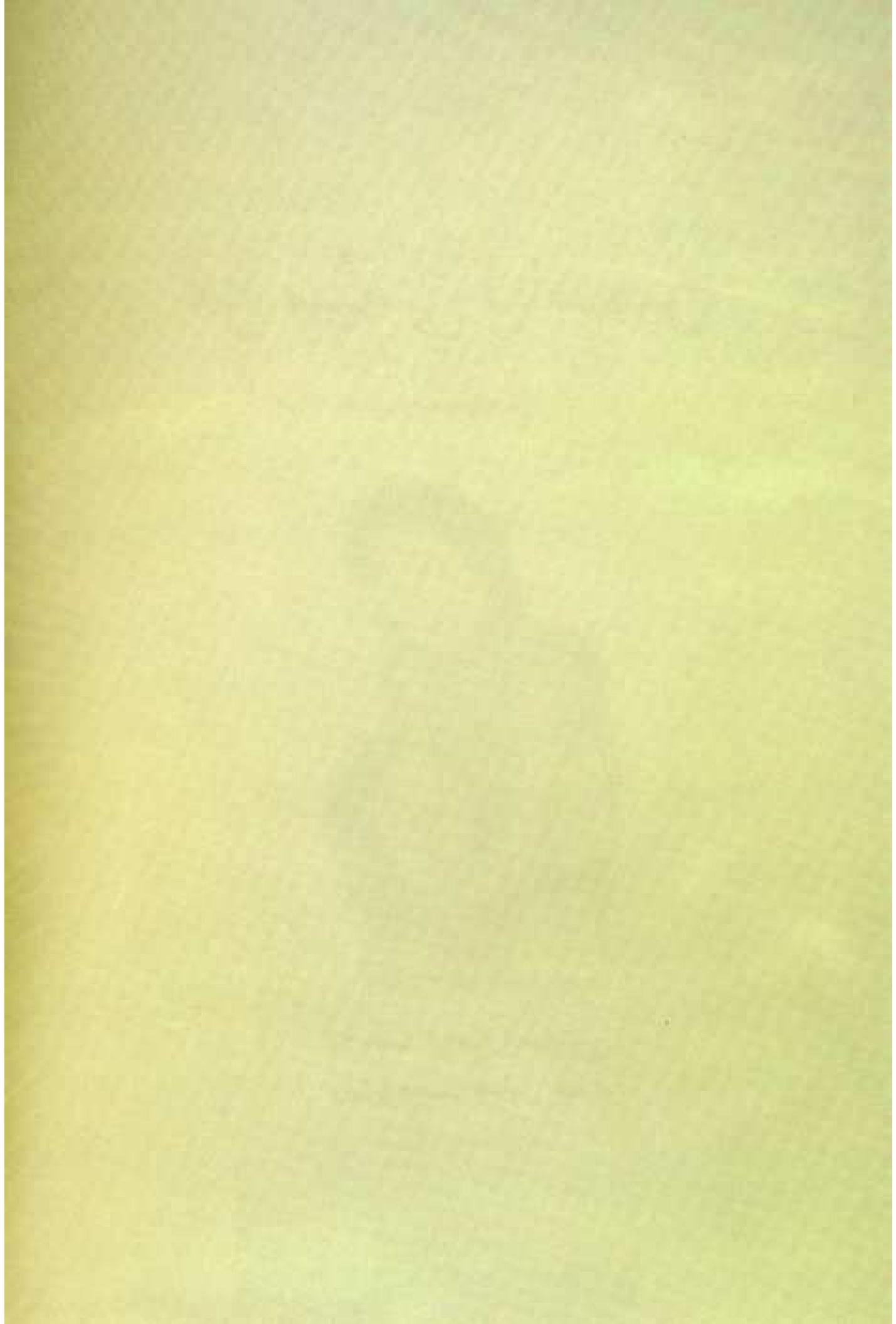


من سُيُّغْنِي لِيَا سَمِّين

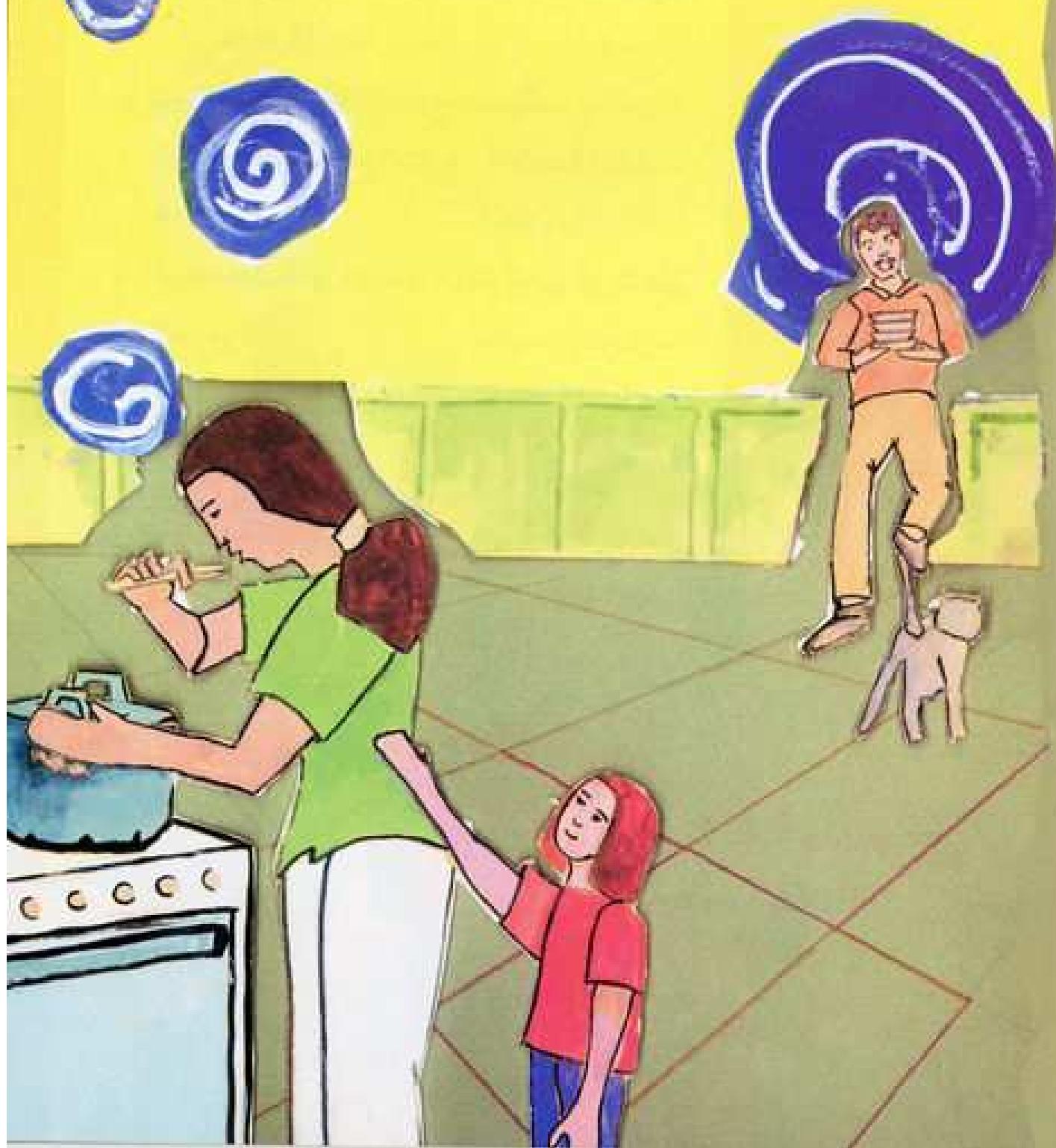
نسخة مجانية



تأليف: سامح العبوشي
رسومات: ايناس حمد



اقرب موعد الأكل ، وانتشرت رائحة
«المقلوبة» في البيت .
قالت ياسمين : «ماما أنا جائعة»



ياسمين تحبُّ الساعة التي تجتمعُ فيها العائلة حولَ مائدة الطعام .

يتحدثُون ويضحكون ، وياسمين ترددُ الحزازير التي تحفظُها .

«حاملٌ ومحمولٌ ، نصفه ناشفٌ ونصفه مبلولٌ ... ما هو؟»

وسامرُ يروي النكاتَ التي سمعها : «رجلٌ ذهبَ ليقطع الشارع ، أخذَ معهُ منشار ... ها ها ها»

لم تضحكُ أمها كعادتها ، ولم يُحبَّ أبوها على الحزورة .

قالتْ ياسمين : «المَاذَا أنتُم صامتُون؟»



أجابت أمها: عندي لكُما مفاجأة...
سوف أُسافرُ غداً.

توقفت ياسمين عن الضحك وسألت:

- لماذا تریدين السفر يا ماما؟ وإلى أين ستذهبين؟

مسحت الأم على شعر ياسمين وهي تقول:

- سوف أُسافر إلى الصين لحضور مؤتمر.

قال سامر مستغرباً: يا سلام، إلى الصين! وكم يوماً ستغيبين؟

- عشرة أيام فقط.

ثم نظرت إلى ياسمين بحنان وأضافت «عشرة أيام سوف تمر بسرعة»



انهارت دموع باسمين على خدّها، وقالت بصوت منكسر:

- لماذا لا تأخذيني معك يا ماما؟

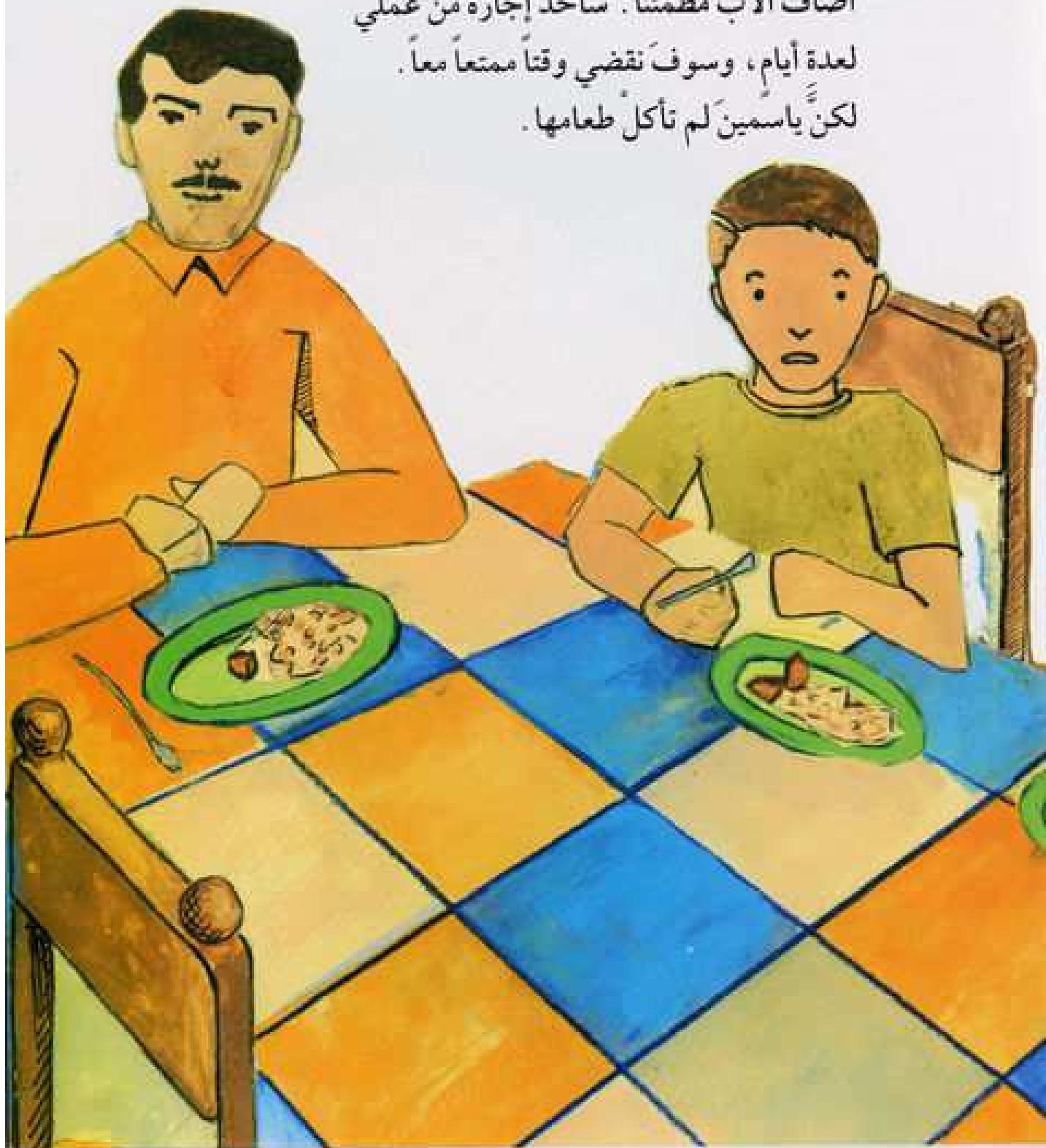
مسحت الأم الدمعة من على وجنتها باسمين وهي تقول:

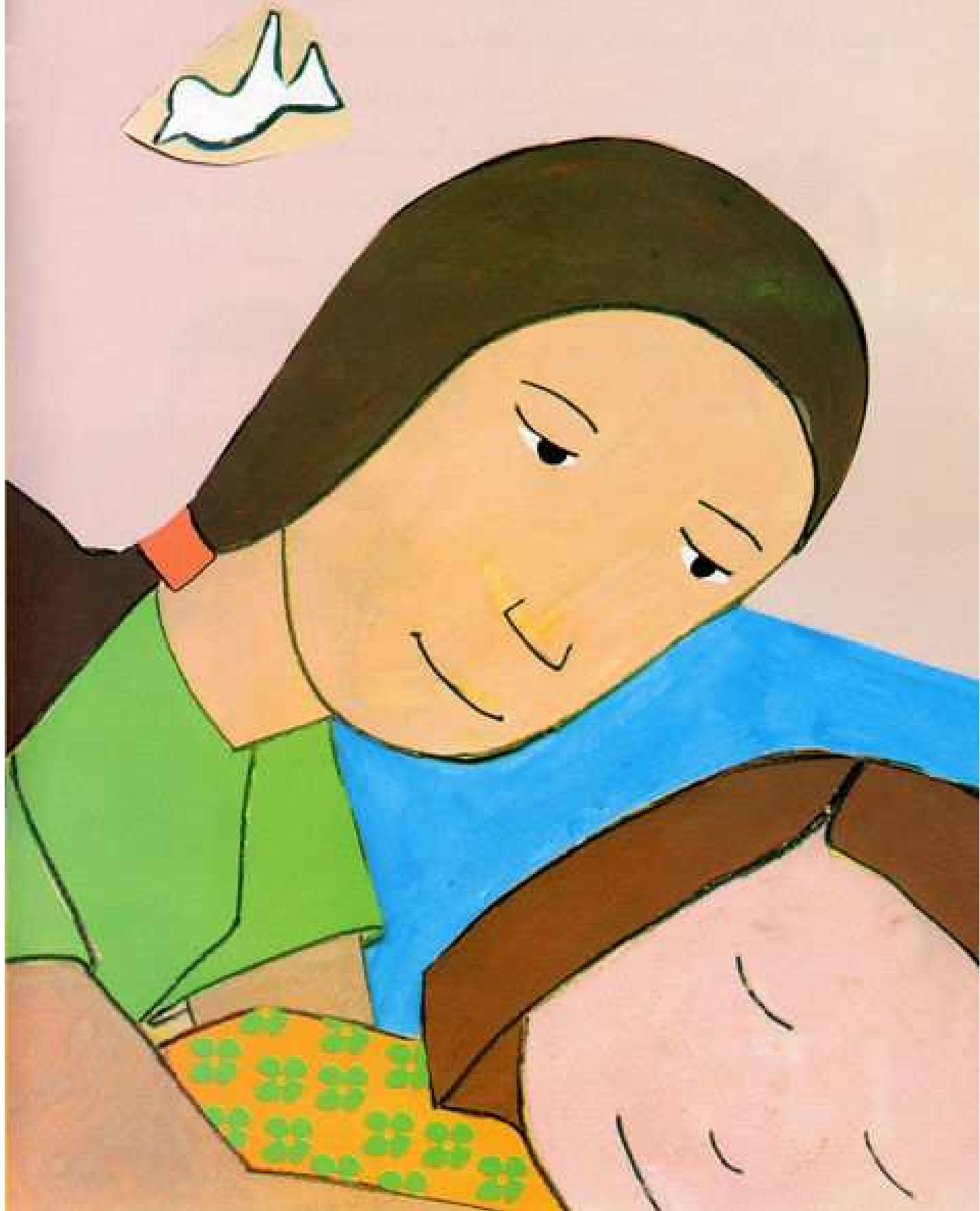
- هذا غير ممكّن يا حبيبي، فأننا سوف أسفاف في رحلة عمل مع زميلاتي، لكنني سوف أحضر لك هدية جميلة.



السمعتُ عيناً سامر وأسرعَ معلناً: أنا أعرفُ هديتي ، أريدُ مسحلاً
صغيراً مع سماعاتٍ للأذنين وموبايل وفون كالذى يحملهُ الصحفيون .
سألتُ ياسمينَ باكيةً: من سيقرأُ لي قصّة؟ ومن سيغفّنِي لي كي أنا؟
حاولتُ أمّها التخفيفُ عنها قائلةً: البابا يا حبيبي ، سيقرأُ لكِ قصصاً
كثيرةً ، وسيغفّنِي لكِ أيضاً .

أضافَ الأباً مطمئناً: سأخذُ إجازةً من عملِي
لعدة أيام ، وسوفَ تقضي وقتاً ممتعاً معاً .
لكنَّ ياسمينَ لم تأكلْ طعامها .







حان وقت النوم ، وباسمين تحب ساعه النوم
كثيراً ، فامها تجلس إلى جانبها وتحدث معها
وتقرأ لها قصة ، ثم تضعها في الفراش وتغنى
لها أغنتها التي تحبها .

نامي يا عين يا سمين نامي
وطيري مع العصفور والحمامة
قولي للقصر اللي في السما
يوصل لأهلانا أحلى سلامي

ونامي يا عين يا سمين نامي
وطيري يا عصفور مع الحمامه
وجبيوا يا سمين معكم هدية
سكر فضي وحلقوم شامي





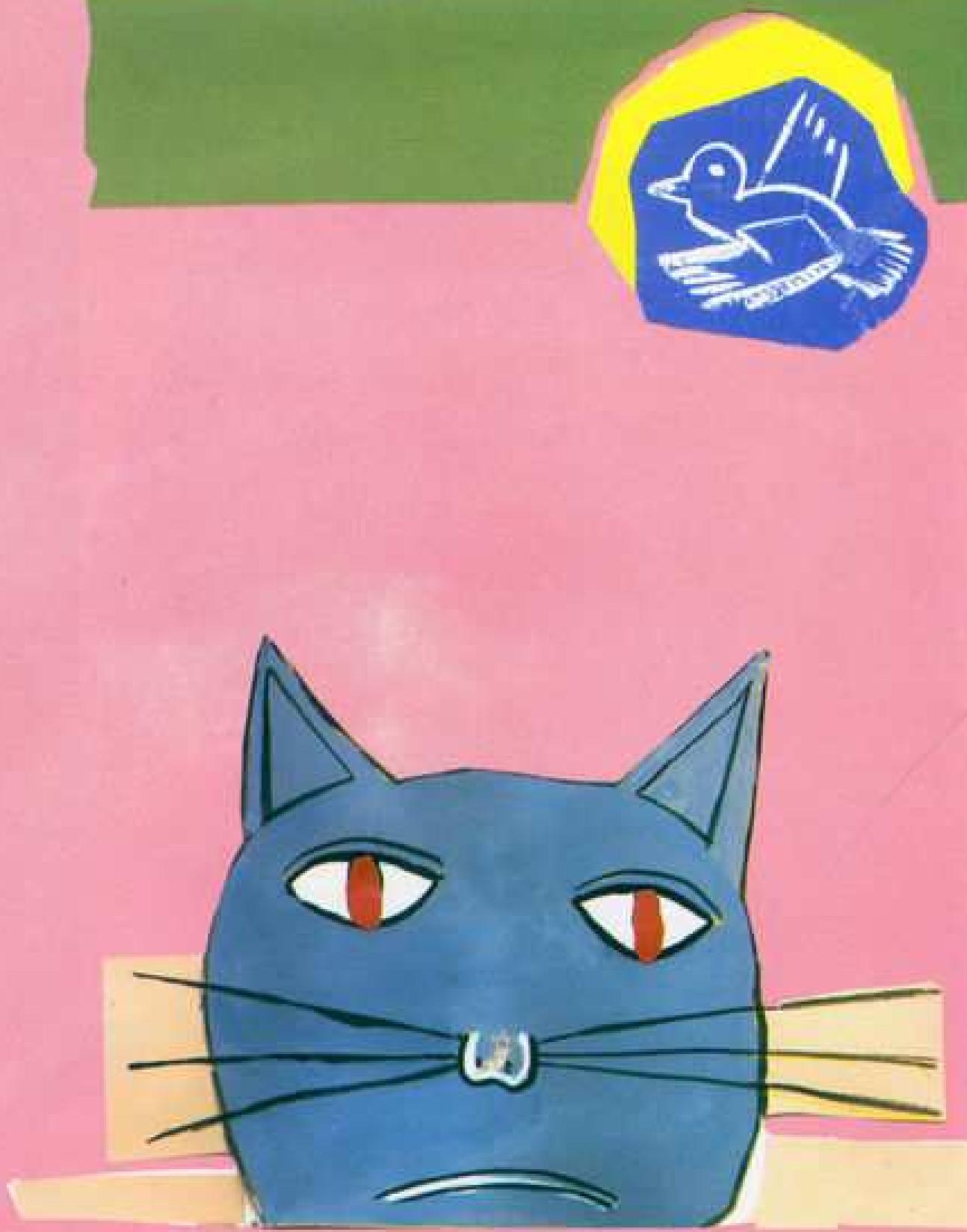
لكن ياسمين تبدو الليلة شاردة الذهن . كما أنها لم

تنم كعادتها بعد أن غنت لها أمها أغنتها ،

فضمنتها إلى حضنها قائلة :

أنا لن أكون بعيدة يا حبيبي فسوف تبقى على اتصال

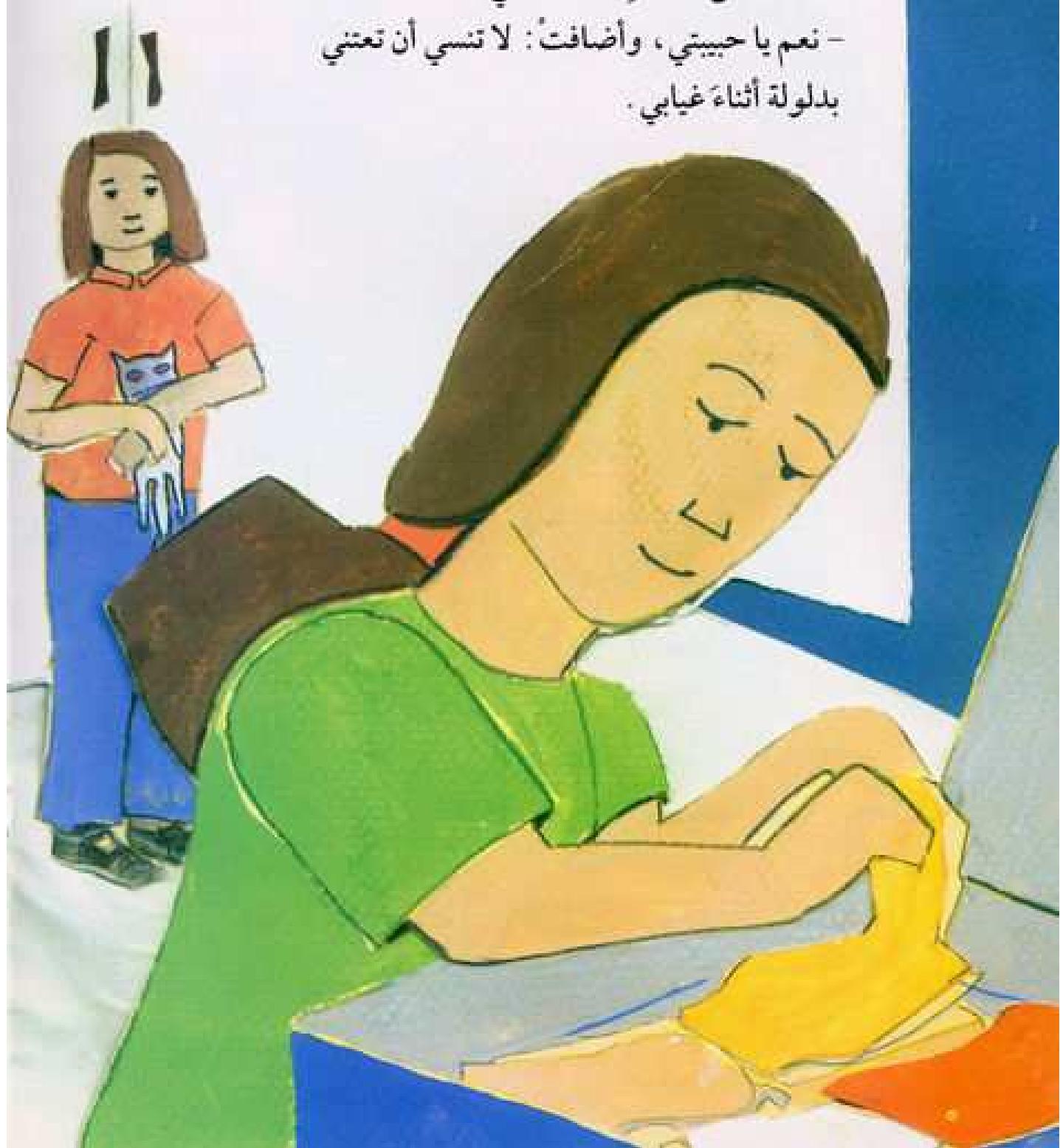
بواسطة الهاتف .



بكت باسمين وهي تعانق أمها :
- سأشتاق لك يا ماما ، لكنني أريد منك أن تعلمي بابا
كيف يعني لي أغنتي .

يوم السفر ليس كباقي الأيام، لم تجلس أمها معهم لتناول الإفطار.
حملت ياسمين قطتها دلولة وذهبت إلى أمها، التي كانت مشغولة
بترتيب حقيقتها، اقتربت منها وسألتها:
- ماما، هل علمت البابا أغنتي؟

- نعم يا حبيبي، وأضافت: لا تنسِي أن تعتني
بدلولة أثناء غيابي.



سالت ياسمين أبيها تأكيد:

بابا، هل صرت تعرف كيف تغنى «نامي يا ياسمين»؟

- أجل، وأنا أحب أن أغنى لك.

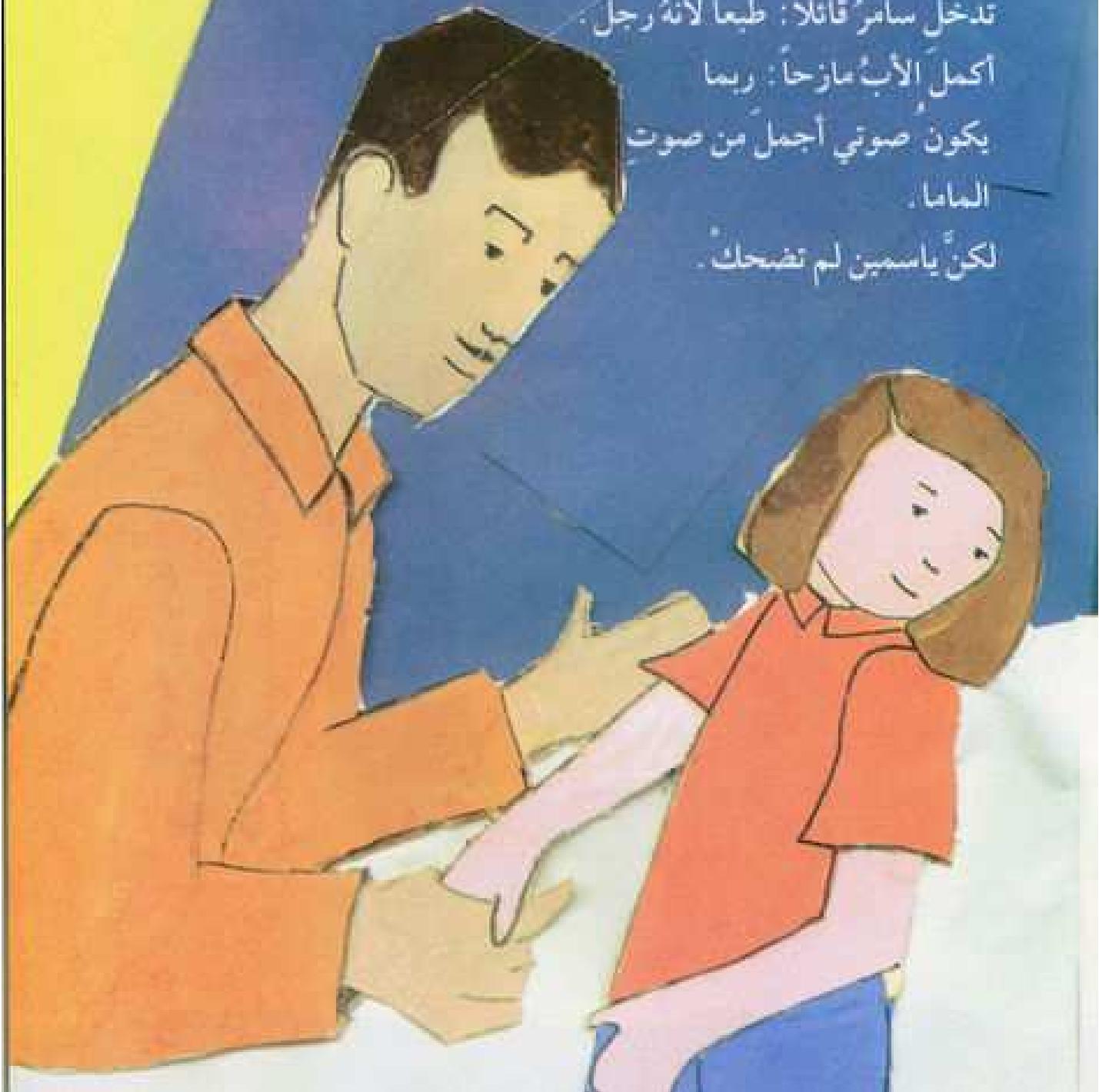
- لكن صوتك ليس كصوت ماما!

تدخل سامر قائلاً: طبعاً لأنكَ رجل.

أجمل الأب يازحا: ربما

يكون صوتي أجمل من صوت
العاما.

لكن ياسمين لم تضحك.



خرجت ياسمين إلى الحديقة، وراحت
تحدث قطتها

- دلولة يا دلولة عندما أكبر وأسافر إلى
الصين سوف آخذكِ معي ، لن أترككِ
وحديكِ.

سمعت ياسمين أباها ينادي : سامر ..
 تعال ساعدني .

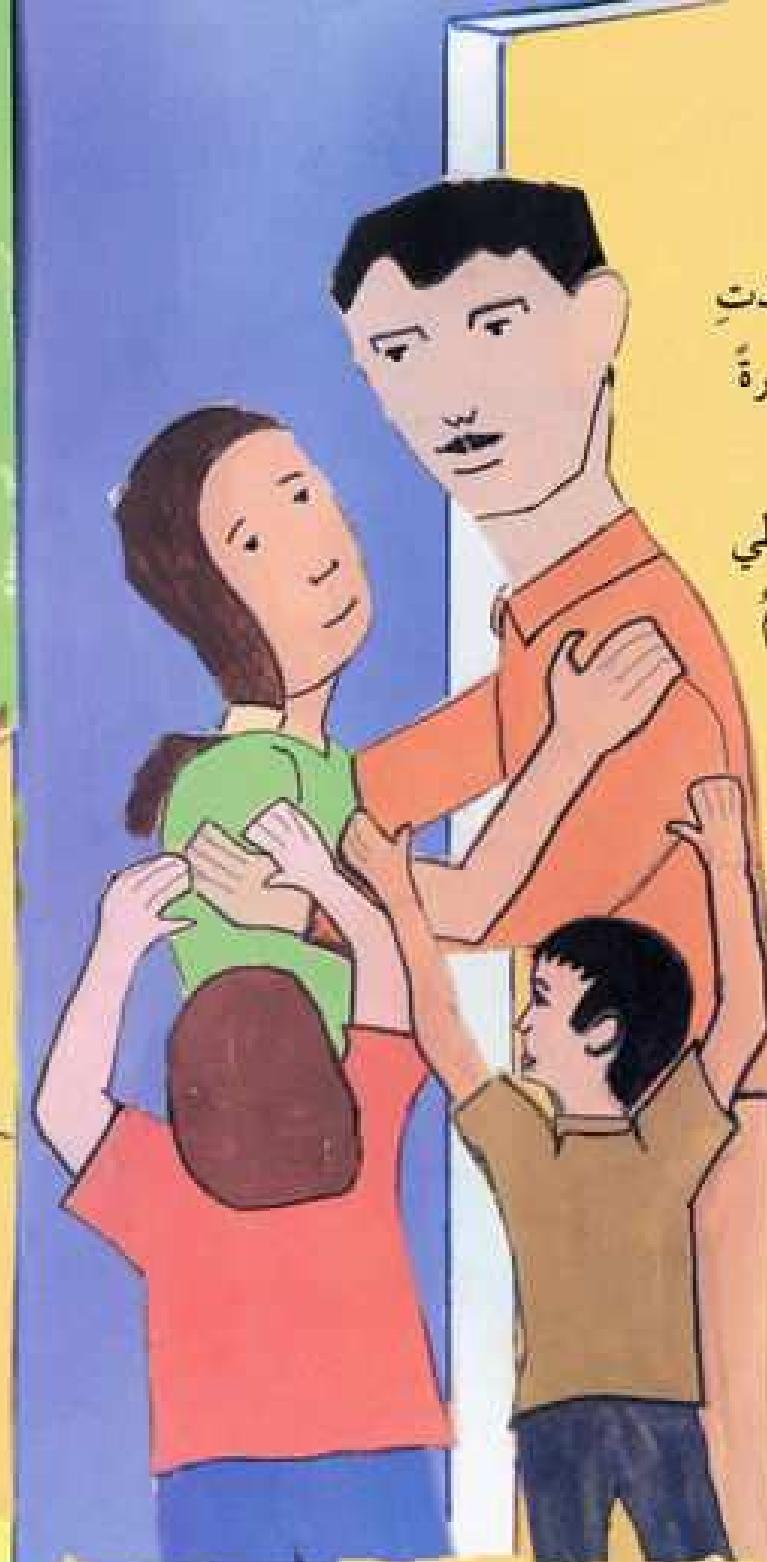
أجاب سامر من داخل البيت : بابا أنا مشغول
مع الماما ، سوف أنتهي بعد قليل .

أكملت ياسمين حديثها لقطتها دلولة ، عشرة
أيام ليست فترة طويلة ، سوف تمر بسرعة ،
وأنا سوف أعتني بك .





سمعت ياسمين أباها ينادي مرة أخرى:
سامر . . . تعال وساعدني
وسامر يردد من داخل البيت:
يا أبي أنا مازلت مع الماما . . سوف أنتهي بعد قليل .
أسرعت ياسمين لمساعدة أبيها الذي أبتسם وقال:
- أهلاً حبيبة بابا ، هل جئت لمساعدتي ، هيا . . أنا أجمع الغسيل وانت تضعين
الملاقف في الكيس .



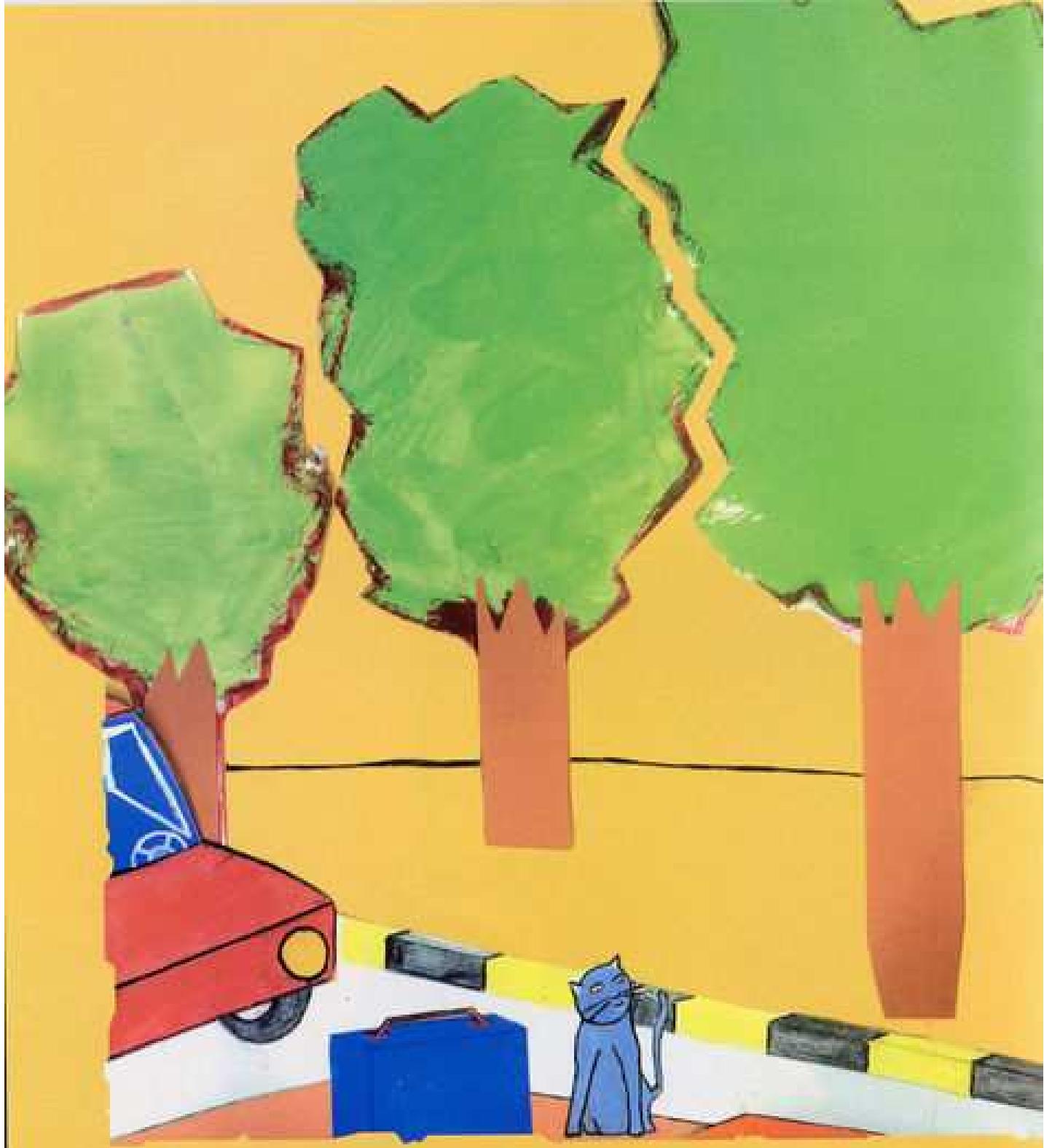
وبانتظار سيارة الأجرة
سأله سامر أمها: ماما هل أخذت
آلة التصوير؟ أريد صوراً كثيرة
ل سور الصين.

ثم أضاف: الأفضل أن تلتقطي
صوراً لكل شيء لأنني سأقدم
تقريراً عن رحلتك لاستاذ
الجغرافيا.

قالت ياسمين: ماما لا تنسى
أن تتصل بي بالهاتف.
- حالما أستقر في غرفتي
بالفندق، لا تنسوا أني
سأكون وحدي وسأشتاق
لكم.

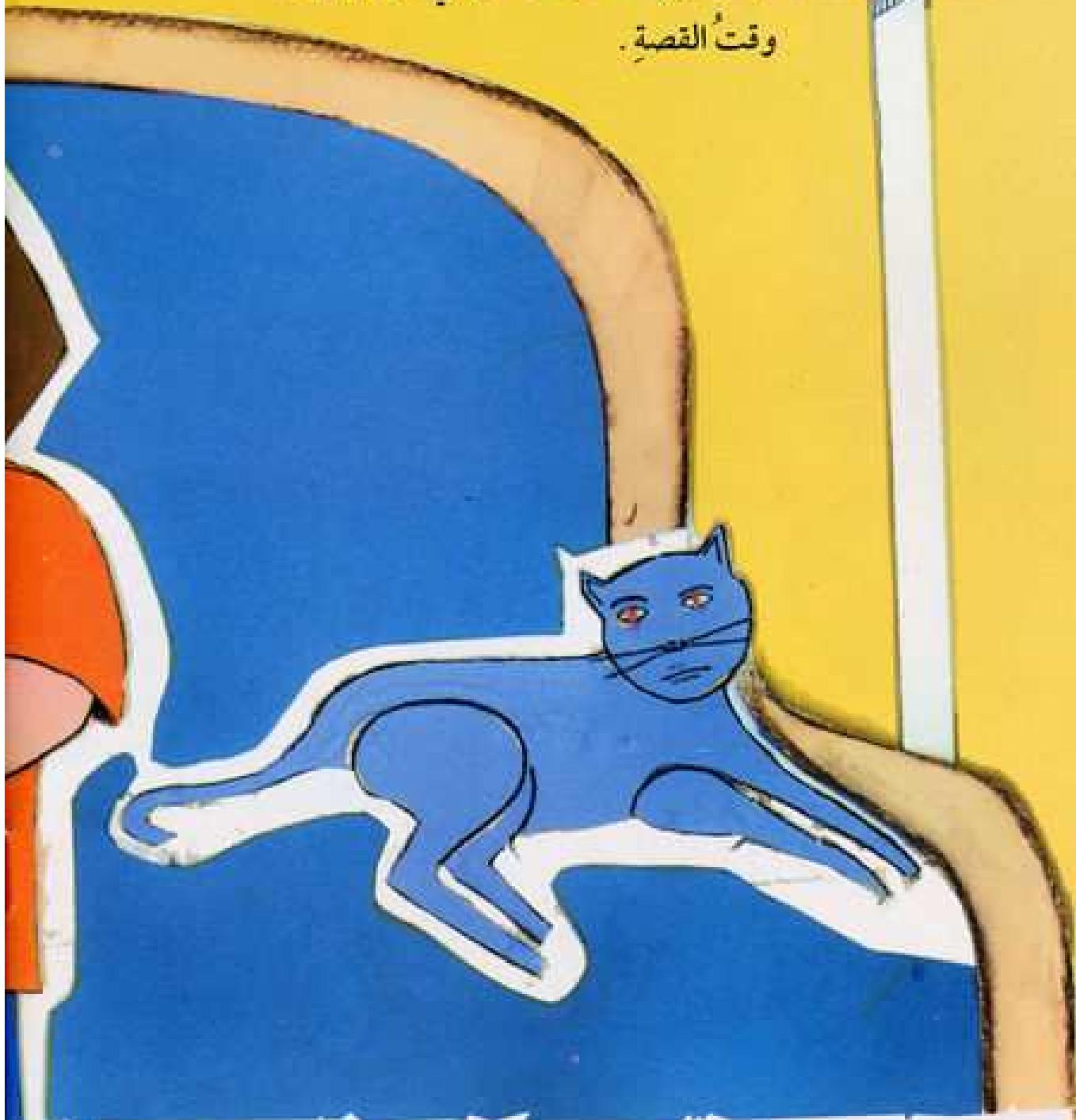
وفجأة أني صوت من
الخارج . . . بيب . . . بيب
ضم سامر أمها قائلاً: ليتني
أسافر معك يا ماما.

وجئت الأم كلامها للجميع:
أنتم الثلاثة اعتنوا ببعضكم.
ثم حملت ياسمين وضمنتها
بحرارة: لن نطول غيبتي



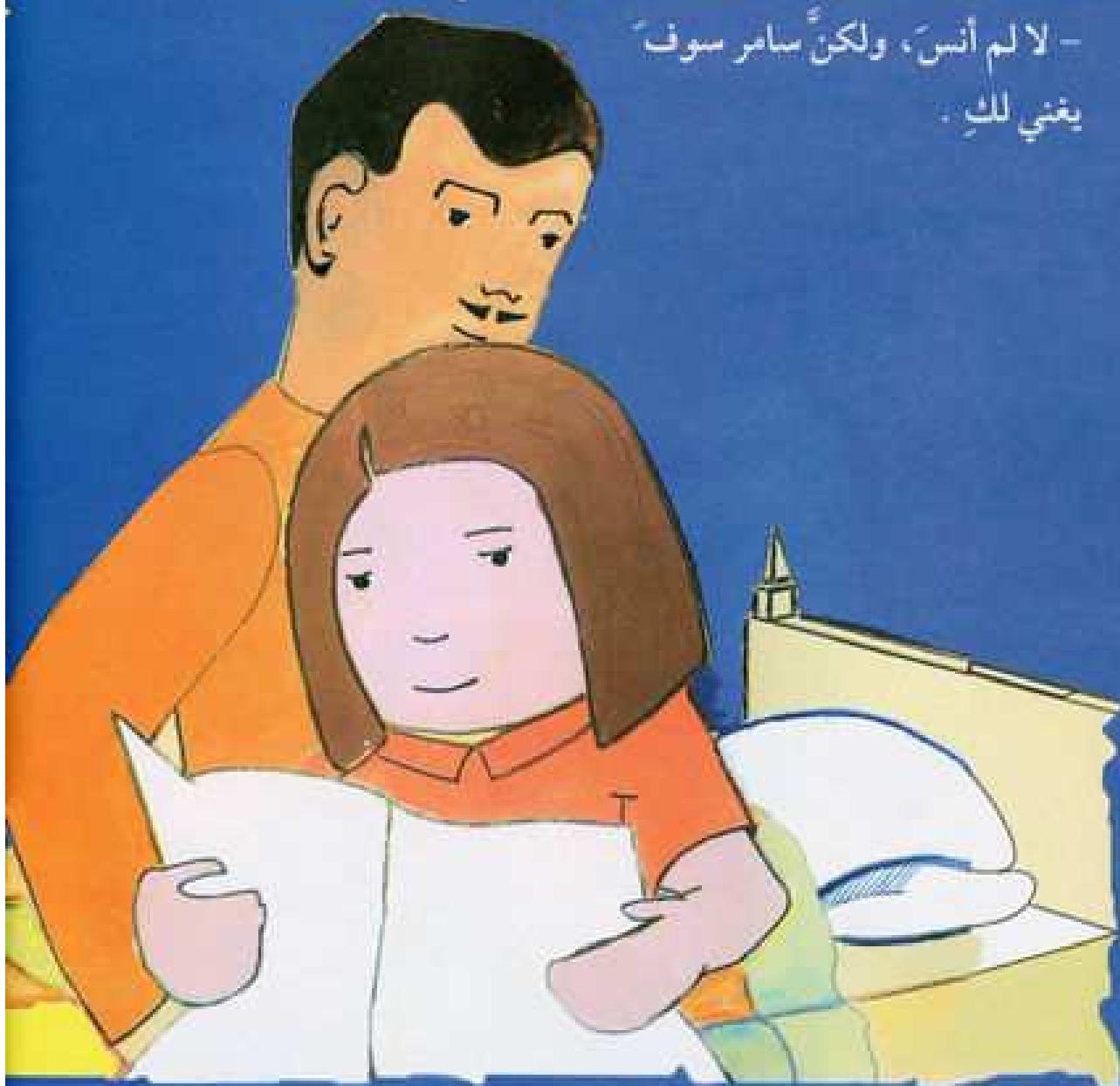
يا حبيبي عذبي عشرة أيام، وسوف أكون بجانبك ثانية، البابا سوف
يعتنى بك، وقد أوصيت سامر إلا يضايقك.
بكَت ياسمين بحرقة وهي تودع أمها التي ركبت السيارة وراحت تلوح
لهم.

وَقَبْلِ النَّوْمِ لَعِبْتُ بِاسْمِيْنَ مَعَ أَيْهَا وَضَحِّكْتُ
كَثِيرًا، وَقَالَتْ: أَنْتَ تَلْعِبُ مَعِي فَقَطْ عِنْدَمَا
تَسَافِرُ مَامَا أَنَا أَحَبُّ أَنْ تَلْعِبَ مَعِي كُلَّ بُوْمٍ.
ثُمَّ سَأَلَتْهُ: بَابَا هَلْ أَشْتَقَتْ لِلْمَامَا؟
أَجَابَ أَبُوهَا: طَبِيعًا يَا حَبِيبِي، وَالآنْ جَاءَ
وَقْتُ الْقُصْبَةِ.





جلست ياسمين في الفراش وبدأ أبوها يقرأ لها قصة تحبها،
وعندما انتهي نظرت ياسمين إليه وفي عينيها نظرة ترقب.
ابن الأب دون أن يتكلّم.
ولكن ياسمين سألته: بابا... هل نسيت؟ أنت تقني لي.
حاول الأب أن يكون جدياً: لا
علا صوت ياسمين: ولكن لماذا؟ أنت وعدتني، هل نسيت؟
- لالم أنس، ولكن سامر سوف
يغنى لك .



علا صوتها أكثر وهي تقول بتدمر : سامر !
دخل سامر حاملاً جهاز التسجيل وعيناه تلمعان : قبل أن تسفر
الماما ، أجريت معها لقاء صحفياً !
أدار سامر جهاز التسجيل فجاء صوت أمها :
نامي يا عين يا سمين نامي
وطيري مع العصافور والحمامة



وينما أبوها يطعنُ التورَ ويغادرُ الغرفةَ كاتِ
ياسينُ تكملُ الأغنيةَ
قولي للقصرِ اللي في السما
يوصلُ لعانا أحلى سلامِ



This book has been provided to Palestinian schools by the Department for International Development/UK, in cooperation with Tamer Institute for Community Education.

These books have been offered in conjunction with the Ministry of Culture's Training Program for Teachers of Children's Literature- a joint project with the Ministry of Education & Higher Education.

لقد تم تقديم هذا الكتاب للمدارس الفلسطينية من دائرة التنمية الدولية / المعاكدة المتحددة
بالتعاون مع مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي
لقد تم منح هذه الكتب بالتعاون مع وزارة الثقافة الفلسطينية و ضمن إطار برنامج تدريسي
للمدرسين حول ادب الأطفال، وهذا البرنامج هو شراط مشترك بين وزارة الثقافة الفلسطينية
ووزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية.

من إصدار مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي - فلسطين ٢٠٠٤

الإخراج الفني و التحريرية مؤسسة الناشر للتنمية والإعلان

